

## 53 من 74 | تعلیقات على الجواب الكافی | خاصیة التعبد | صالح الفوزان | الأخلاق | کبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب الداء والدواء. الجواب لمن سأله

عن الدواء الشافي للإمام ابن القيم الجوزية رحمه الله قدسوا الخامس والثلاثون. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد. قال رحمه الله تعالى وتأمل كيف حقق تعالى كون العبد به سمعه وبصره وبطشه ومشيه بقوله كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به - 00:00:20

ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها تحقيقاً لكونه مع عبده وكون عبده به في ادراكاته بسمعه وبصره وحركاته بيده ورجله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:37

في الحديث القدسي الذي يرويه النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه ان الله تعالى قال وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل - 00:00:58

حتى احبه فإذا احبيته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يمشي بها ولئن سألني لاعطينه ولئن استعاذني لاعيذنه وما وما ترددت في شيء انا فاعله. تردد في قبض روح عبدي المؤمن - 00:01:23

يكره الموت واكره مساعته هذا الحديث عظيم فيه الحث على المحافظة على الفرائض التي اوجبها الله سبحانه وتعالى وهي الاصل العبادة ثم لا يقتصر على الفرائض بل يتزود من النوافل - 00:01:53

في كل عبادة نوافل في الصلوات والنوافل الزكاة والصدقات النوافل الصيام نوافل في الحج نوافل في الذكر تزود ليس هناك حد محدود في العبادة فكل ما يتيسر للانسان بالفرائض والنوافل - 00:02:20

فانه يحرص على ذلك لانه بحاجة الى الخير بحاجة الى الاجر بحاجة الى الثواب فكما انه يحرص على جمع الدنيا وتنمية المال محافظة عليه فاولى له ان يحافظ على العبادة - 00:02:50

لان المال يزول اما ان المال يزول واما انه هو يزول ويترك المال. لكن العمل الصالح يبقى له ذخرا عند الله سبحانه وتعالى ومعنى قوله كنت سمعه وبصره ويده ورجله ليس معناه ان الله يدخل في الانسان - 00:03:14

ويحل في الانسان هذا باطل وانما المعنى ان الله يعينه ويسدده في سمعه وفي بصره وفي يده ورجله فلا يعمل بهذه الاشياء عملا سبيلا وانما يستعملها بطاعة الله فهذا معناه المعيية الخاصة معية الله له - 00:03:40

لانه يثبته ويعينه يسدده ويكون معه في كل احواله في كل احواله واما التردد الذي جاء في اخر الحديث الله جل وعلا لا يتردد بمعنى انه بين الفعل او الترك - 00:04:06

مثل ما يتتردد العبد هل يفعل او لا يفعل وانما معنى التردد هنا الكراهة ان الله يكره موت عبده المؤمن لان العبد المؤمن يكره الموت فالله يكره ما يكرهه عبده المؤمن - 00:04:27

على معناه الكراهة والله يكره ويبغض سبحانه وتعالى ويمقت من صفات افعاله سبحانه وتعالى يكره الموت واكره مساعده. الله يكره ما يكره على عبده. لكن لا بد له من ذلك لا بد له من الموت - 00:04:44

نعم وتأمل كيف قال فبي يسمع وبي يبصر. ولم يقل فليسمع ولبيصر وربما يظن الظان ان اللام اولى بهذه بهذا الموضع اذ هي ادل

على الغاية ووقوع هذه الامور لله - 00:05:04

وذلك اخص من وقوعها به وهذا من الوهم والغلط اذ ليس الباوؤها هنا لمجرد الاستعانة فان حركات الابرار والفحار وادراكاتهم انما هي بمعونة الله لهم وانما الباء ها هنا للمصاحبة - 00:05:21

اي انما يسمع ويبصر ويبيطش ويمشي وانا صاحبه ومعه ك قوله في الحديث الاخر انا مع عبدي ما ذكرني وتحركت بي شفتيه وهذه هي المعيية الخاصة في قوله تعالى لا تحزن ان الله معنا. فقول النبي صلى الله عليه وسلم ما ظنك باثنين الله ثالثهما؟ نعم - 00:05:37  
وك قوله تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وان الله لمع المحسنين اني معي خاصه كما قال لموسى وهارون عليهما السلام اني معكما اسمع واري معي خاصه بالمؤمنين بمعنى التسديد والتوفيق - 00:05:57

والاعانة والحفظ والحماية فهو مع عباده المؤمنين بهذه المعاني العظيمة نعم و قوله تعالى وان الله لمع المحسنين و قوله ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون الاسباب التقى والاحسان - 00:06:19

ف اذا احسن العبد واتقى صار الله معه نعم و قوله واصبروا ان الله مع الصابرين. كذلك الصبر على طاعة الله والصبر عن محارم الله والصبر عن الجزء المصايب هذا يسبب ان يكون الله معه - 00:06:44

نعم و قوله كلا ان معي ربي سيهدين نعم لما قال آآ قوم موسى الا لمدركون لان العدو لحق بهم فرعون وجندوه واماهم البحر امامهم بحر ووراهم عدو فاحتسب عليهم من كل جانب. قالوا - 00:07:04

فال قالوا لموسى انا لمدركون قال كلا هذا نفي اي لا يدركنا فرعون لماذا؟ ان معي ربي سيهدين فما دام الله معه فان فرعون وجندوه لن يدركوه وان وصلوا اليهم يقربوا منهم - 00:07:25

لأنهم في حماية الله عز وجل وانظروا كيف كان امر الله موسى ان يظروف البحر بعصاه فضربه بعصاه فتجمد تجمد وافترق وكان كل فرق كالطود كالجبل العظيم وصار فيما بينها ممرات مثل الشوارع - 00:07:46

فمر موسى وقومه بطريق يبس لا يخاف دركا ولا يخشى فلما تكاملوا خارجين دخل فرعون وقومه في اثرهم فلما تكامل فرعون وقومه في البحر اطبقه الله عليهم وعاد كما كان ماء - 00:08:11

مائعا فغرقوا جميعا وموسى وقومه ينظرون اليهم لتقر اعينهم بهلاك عدوهم ونصرة الله لهم فهذه نتيجة قوله كلا ان معي ربي سيهدين توكل على الله عز وجل متوكلا على الله عز وجل - 00:08:34

نعم و قوله تعالى لموسى وهارون اني معكم ما اسمع واري قال انا نخاف ان يفرط علينا او ان يطغى يعني فرعون جبار و معه قدرة وقوة هائلة وله جنود وموسى وهارون ما معهم شيء - 00:09:00

دخلوا عليه يدعونه الى الله ما معهم شيء ومع هذا لم يستطع فرعون ان يصيدهم لان الله قال اني معكما اسمع واري استطاع فرعون على بطشه وجبروته ويقول انا ربكم الاعلى ما استطاع ان ينالهما بسوء لان الله - 00:09:18

لان الله مع موسى وهارون نعم فهذه الباء مقيدة فهذه الباء مقيدة لمعنى هذه المعيية دون اللام نعم. ولا يتأنى للعبد الاخلاص والصبر والتوكيل. ونزلوه في منازل العبودية الا بهذه الباء - 00:09:44

وهذه المعيية لا متى كان العبد بالله هانت عليه المشاق وانقلب عليه المخاوف في حقه امانة وبالله فبالله يهون كل صعب ويسهل كل عسير ويطلب كل بعيد. وبالله تزول الهموم والغموم والاحزان - 00:10:02

فلا هم مع الله ولا غم ولا حزن الا حيث يفوته معنى هذه الباب نعم اذا توكل العبد على الله من يتوكلا على الله فهو حسنه يعني كافي ان الله كافي فلا يظهره احد - 00:10:20

مهما كان لكن الشأن في تحقيق التوكيل الشأن في تحقيق التوكيل على الله عز وجل اذا تحقق التوكيل على الله فان العبد لن يضره شيء مما يخاف وان الله سيحفظه ويحميه - 00:10:37

نعم فيصير قلبه حينئذ كالحوت اذا فرق الماء يتب ويقلب حتى يعود اليه نعم يصير القلب محبا لله لا يعيش بدون محبة الله كما ان الحوت لا يعيش الا بالبحر لو خرج مات - 00:10:56

لذلك العبد اذا غفل عن الله فانه يموت نعم ولما حصلت هذه الموافقة من العبد لربه في محابه حصلت موافقة الرب لعبد في حوانجه  
ومطالبه فقال ولن سألهي لاعطينه ولن استعاذه لاعيذنه - 00:11:12

هذا يفسر اول الحديث وقوله كنت سمعه وبصره ويده ورجله معناه انه ان سأله اعطاه وان استعاد به اعاده فاخر الحديث يفسر  
اوله. نعم اي كما وافقني في مرادي بامتثال اوامرني والتقرب اليه بمحابي فانا اوفقه في رغبته ورهبته فيما يسألني ان افعله  
- 00:11:32

ويستعيذني ان ان يناله وقوى امر هذه الموافقة من الجانيين حتى اقتضى ذلك تردد الرب سبحانه في اماتة عبده لانه يكره الموت.  
فالرب تعالى يكره ما يكره عبده ويكره مساعته - 00:12:01

فمن هذه الجهة يقتضي الا يمته ولكن مصلحته في اماتته فاما اماته الا فانه ما اماته الا ليحييه ولا امرضه الا ليصحه ولا اقره  
الا ليغnyie ولا منعه الا ليعطيه - 00:12:17

ولم يخرجه من الجنة في صلب ابيه الا ليعيده اليها على احسن احواله ولم يقل لابيه اخرج منها الا وهو يريد ان يعيده اليها فهذا هو  
الحبيب على الحقيقة لا سواه - 00:12:33

بل لو كان في كل منبت شعرة من العبد محبة تامة لله فكان بعض ما يستحقه على عبده نقي الفؤاد حيث شئت من الهوى ما الحب الا  
للحبيب الاول كم منزل في الارض يألفه الفتاة وحنينه ابدا لاول منزل - 00:12:46

نعم هذا من شعر يقول ان الانسان يتعلق قلبه بوطنه مهما ذهب وسافر تجده دائمًا يحن الى وطنه الى وطنه الاول حتى لو استغنى  
في البلد الآخر ووفق فانه لا يزال وطنه في ذاكرته - 00:13:03

وكل ما امكن ذهب اليه لانه يحبه ما الحب الا للحبيب الاول كم منزل في الارض يألفه الفتى وحنينه ابدا لاول منزله هذا مثل  
المؤمنين فان منزلهم الجنة التي اخرجوا منها - 00:13:25

التي اخرجوا منها بسبب ما حصل من ابيهم ادم عليه السلام فهم يحنون الى الجنة حتى يرجعوا اليها المؤمن اما غير المؤمن فليس  
عنه شعور بهذا هذا الشيء لكن المؤمن يحن الى الجنة - 00:13:42

هي منزلها الاول نعم فصل ثم التتيم وهو اخر مراتب الحب. يعني الحب حب الله الحب من حيث هو الحب من حيث درجات كما  
سبق عشر درجات اخرها الخلة ومنها التتيم وهو اشد الحب. فالحب درجات - 00:14:01

يبدأ شيئاً فشيئاً حتى يصل الى الخلة وهذه المرتبة ما نالها احد من البشر الا اثنان الخليل ابراهيم عليه الصلاة والسلام ونبينا محمد  
صلى الله عليه وسلم نعم والا المؤمنون يحبون الله - 00:14:27

المؤمنون يحبون الله والله يحبهم ولكنهم لم يصلوا الى مرتبة الخلة ما وصل اليها منبني ادم الا ابراهيم ومحمد عليهم الصلاة  
والسلام نعم ثم التتيم وهو اخر مراتب الحب وهو تبعد من حب لك وهو تبعد من حب لمحبوبك - 00:14:47

يقال سيمه الحب اذا عبده ومنه تيم الله اي عبدالله. وحقيقة التبعد الذل والخضوع للمحبوبي ومنه قولهم طريق معد اي مذلل قد  
ذلتة الاقدام فالعبد هو الذي دله الحب والخضوع لمحبوبه. العبادة مع تعريف العبادة - 00:15:11

المختصر انها غاية الحب مع غاية الذل للمحبوبي لهذا يقول ابن القيم في النونية وعبادة الرحمن غاية حبه  
مع ذل عابده هما قطبان وعليهما فلك العبادة دائرة ما دار حتى قامت القطبان - 00:15:33

ومداره بالامر امر رسوله لا بالهوى والنفس والشيطان فاصل العبادة غاية الحب مع غاية وتفاصيلها كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية  
اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاعمال والاقوال الظاهرة والباطنة - 00:15:58

هذا تعريفها المفصل فمن احب شيئاً ولم يذل له لا لا يكون هذا عبادة. الانسان يحب زوجته ويحب صديقه لكنه ما يذل له محبة بدون  
ذل هذه ليست عبادة ومن ذل لشيء ولم يحبه لا يكون عابدا له. فالذى يذل للظلمة - 00:16:21

سلطانين يذل لهم يخاف منهم لكنه لا يحبهم هذا لا يسمى عبادة انما العبادة ما اجتمع فيها الحب مع للمحبوبي لا العبد هو الذي دله  
الحب والخضوع للمحبوبي. نعم ولهذا كانت اشرف احوال العبد ومقاماته هي العبودية - 00:16:42

فلا منزل له اشرف منه فلا منزل له اشرف منها لا لا منزلة للعبد مرتفعة ارفع من ان يكون عبدا لله العبودية مرتبة عظيمة عبوديته لله  
لان فيها عزة وفيها سعادته وفيها شرفه - [00:17:03](#)

ولهذا الله جل وعلا قال الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب وقال سبحان الذي اسرى بعده وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدها  
فنعمت مهدا صلي الله عليه وسلم بالعبودية - [00:17:25](#)

وهذه اشرف المقامات لا وقد ذكر الله اكرم الخلق عليه واحبهم اليه. وهو رسوله محمد صلي الله عليه وسلم في العبودية في اشرف  
مقاماته وهي مقام الدعوة اليه ومقام التحدي بالنبوة. وانه لما قام عبد الله يدعوه نعم - [00:17:45](#)

وهي مقام الدعوة اليه ومقام التحدي بالنبوة ومقامهم في ريب مما نزلنا على عبدها هذا تحدي لهم باذن يأتوا بسورة من القرآن لانهم  
يقولون القرآن ليس من عند الله وانما هو من كلام محمد - [00:18:07](#)

الله تحداهم قال ان كان من كلام محمد ومحمد بشر مثلكم اتوا بسورة من مثله اتوا بسورة من الاثم حتى اقصر سورة فلم يستطاعوا  
فدل على ان القرآن كلام الله وليس كلام محمد - [00:18:25](#)

لا ومقام الاسراء فقام الاسراء سبحان الذي اسرى بعده نعم اسرى بمحمود او اسرى برسوله بل قال بعده لان العبودية اشرف شيء.  
نعم. فقال سبحانه وانه لما قام عبد الله يدعوه كانوا يكثرون عليه لبدأ - [00:18:42](#)

اي نعم لما قام النبي صلي الله عليه وسلم يصلبي بمكة استغربوا وجو حوله لانه يعمل شيء ما ما الفه يستنكرون هذا الشيء  
ده وقال وان كنتم في غريب مما نزلنا على عبدها فاتوا بسورة من مثله - [00:19:05](#)

بهذا التحدي نعم وقال سبحان الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وفي حديث الشفاعة اذهبا الى محمد  
عبد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. حديث الشفاعة الكبرى يوم القيمة - [00:19:24](#)

ان عيسى عليه السلام اذا جاؤوه يشفع لهم الفصل بين الناس يقول اذهبا الى محمد فانه عبد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر  
من عبودية لا فنال مقام الشفاعة بكمال عبوديته - [00:19:42](#)

نعم. وكمال مغفرة الله له والله سبحانه خلق الخلق خلق الخلق لعبادته وحده لا شريك له. كما قال تعالى وما خلقت الجن والانسان الا  
ليعبدون ما خلقهم من اجل حاجته اليهم - [00:20:04](#)

او لاجل ان يكتسبوا له او ان يغلوه سبحانه وتعالى لانه هو الغني وهو الرزاق وانما خلقهم لمصلحتهم هم يعبدوه من اجل ان يكرمه  
من اجل ان يكرمه فالعبودية فعند الله اكرام - [00:20:19](#)

قلقهم لعبادته ومصلحة العبادة راجعة اليه اذا عبدوه اكرمه نعم والله سبحانه خلق الخلق لعبادته وحده لا شريك له التي هي اكمل  
انواع المحبة مع اكمل انواع الصدوع والذل وهذا هو حقيقة الاسلام - [00:20:42](#)

وملة ابراهيم التي ما غضب عنها فقد سفه نفسه قال تعالى ومن يوازن عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه ولقد اصطفيناها في الدنيا  
وانه في الآخرة لمن الصالحين اذ قال له ملة ابراهيم هي الاسلام وهي التوحيد - [00:21:02](#)

واخلاص العبادة للله الله جل وعلا يقول ومن يرحب عن ملة ابراهيم رغبة عن الشيء تركه. اما الرغبة في الشيء الرغبة في الشيء فهي  
ارادته ومحبته. تقول رغبت في كذا يعني اريده. وتقول رغبت عن كذا عن كذا يعني تركته - [00:21:20](#)

فلا يترك ملة ابراهيم الا من سفه نفسه السفاهة هي الدناءة السفاهة هو الدناءة والذلة والخسدة الذي يرحب عن ملة ابراهيم هذا خسيس  
النفس مهان مهان النفس نفسه خبيثة بل سفه نفسه - [00:21:42](#)

ثم اخبر انه اصطفى اي اختار ابراهيم عليه السلام صفاه في الدنيا على غيره بالنبوة والرسالة والدعوة والعبودية وانه في الآخرة لمن  
الصالحين السبب معه في هذه المقامات اذ قال له رب اسلم قال اسلمت لرب العالمين هذا هو السبب - [00:22:05](#)

نعم قال له رب اسلم قال اسلمت لرب العالمين ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يابني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتون الا وانتم  
مسلمون. نعم ولم يقتصر على نفسه عليه الصلاة والسلام - [00:22:31](#)

بل وصى ذريته بالاسلام. لانه عزهم وشرفهم وسعادتهم يريد لهم الخير وكذلك يعقوب عليه السلام اللي هو إسرائيل وصى ذرية

بني اسرائيل بالاسلام وصاهم بذلك وهذا من نصح الوالد لوالاده - [00:22:48](#)  
نصح الوالد لوالاده انه يوصيهم بالدين يربىهم عليه هذا من نصح الوالد لوالاده. نعم ام كنتم شهداء اذ حضروا يعقوب الموت؟ اذ قال  
لبنيه ما تعبدون من بعدي؟ قالوا نعبد الهك واله ابائك ابراهيم واسماعيل واسحاق الها واحد - [00:23:13](#)  
ونحن لهم مسلمون. نعم ويعقوب عليه السلام وصى بنيه عند الموت وصاهم بعبادة الله وحده لا شريك له ما تعبدون من بعد.  
قالوا نعبد الهك واله ابائك لكن منهم من - [00:23:33](#)

من لم يفي بهذا منبني اسرائيل من كفر وهم كثير والله يذكرهم بهذا العهد وهذه الوصية لاجل ان يرجعوا اليها نعم ولهذا كان اعظم  
الذنوب عند الله الشرك نعم اعظم الذنوب عند الله الشرك بدليل ان الله قال ان الله لا يغفر ان يشرك به - [00:23:50](#)  
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء اه بقية الذنوب يغفرها الله اذا شاء سبحانه الزنا والسرقة وشرب الخمر واكل الربا واكل مال اليتيم كباقي  
يغفرها اذا شاء سبحانه وتعالى وقد يعذب صاحبه - [00:24:12](#)

اما الشرك فانه لا يغفر لانه اعظم الذنوب وصاحبته حرم الله عليه الجنة ومؤاوه النار فدل على ان الشرك هو اعظم الذنوب نعم واصل  
الشرك بالله الاشرك في المحبة كما قال تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. الشرك بالله هو ان يصرف  
شيء من انواع العبادة - [00:24:31](#)

لغير الله واعظم ذلك المحبة لان لان العبادة انواع عبادة انواع كثيرة لكن اخص هذه الانواع المحبة والخوف والرجاء المحبة والخوف  
والرجاء فمن احب مع الله غيره محبة عبودية ما هي ما هي محبة طبيعية لا محبة عبودية - [00:25:00](#)  
معها ذل وخضوع وقد اشرك اعظم الشرك نعم كما قال تعالى ومن الناس من يتأخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين  
امنوا كحب الله يعني ساواوهم بالله بالمحبة - [00:25:27](#)

والا لو انهم احبوهم محبة دون محبة الله فلا يؤاخذون على ذلك. نعم والذين امنوا اشد حبا لله نعم لان اهل الایمان يحبون الله وحده  
والمسركون يحبون الله ويحبون معه غيره - [00:25:45](#)

المحبة الخالصة خير من المحبة المشتركة دل على ان المسركون على ان المسركين يحبون الله. لكن لما احبو معه غيره صاروا  
مسركين واما اهل الایمان فهم يخلصون المحبة لله محبة العبودية - [00:26:02](#)  
لا يحبون مع الله غيره. نعم فاخبر سبحانه ان من الناس من يشرك به ندا يحبه كما يحب الله واطلب ان الذين امنوا اشد حبا لله من  
اصحاب الانداد لاندادهم - [00:26:21](#)

والذين امنوا اشد حبا لله يعني قيل اشد حبا لله من محبة المسركين لله. لان المسركين يحبون الله ايضا. لكن اشروا معه غيره وقيل  
اشد حبا لله من حب المسركين لاوتارهم. لان المسركين يحبون اوئلهم. والمؤمنون يحبون الله - [00:26:36](#)  
ومحبة المؤمنين لله اعظم من محبة المسركين لاوتارهم نعم وقيل بل المعنى انهم اشد حبا لله فانهم وان احبو الله لكن لما شرکوا  
بينه وبين انداد في المحبة ضفت محبتهم لله - [00:27:03](#)

والموحدون لله لما خلصت محبتهم له كانت اشد من محبة اولئك والعدل برب والعدل برب العالمين. والتسوية بينه وبين الامداد هو  
في هذه المحبة كما تقدم نعم ولما كان مراد الله من خلقه خلوص هذه المحبة - [00:27:21](#)  
ولما كان مراد الله من خلقه خلص هذه المحبة له انكر على من اتخذ من دونه ولها او شفيعا غاية الانكار وجمع ذلك تارة وافراد  
احدهما عن الاخر فقال تعالى - [00:27:40](#)

ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يدير الامر. ما من شفيع الا من بعد اذنه. ذلكم الله ربكم  
فاعبدوه افلا تذكرون وقال تعالى الله الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام - [00:27:53](#)  
ثم استوى على العرش ما لكم من ولی ولا شفيع افلا تذكرون وقال تعالى وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس  
لهم من دونه ولی ولا شفيع لعلمهم يتقوون - [00:28:11](#)  
وقال في الافراد ام اتخاذوا من دون الله شفعاء قل او لو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون. قل لله الشفاعة جميما وقال تعالى من

وراهم جهنم ولا يغنى عنهم ما كسبوا شيئاً ولا ما اتخذوا من دون الله اولياء - 00:28:26

ولهم عذاب عظيم نعم. فإذا والى العبد ربه وحده اقام له الشفاعة وعقد الموالاة بينه وبين عباده المؤمنين وصاروا اولياء في الله بخلاف من اتخد مخلوقاً ولها من دون الله - 00:28:43

فهذا لون وذاك لون الشفاعة حق ولكن الشفاعة الصحيحة هي التي تطلب من الله مطلب الى الله ويأذن الله بها لا تطلب من غيره ما تطلب من الموتى ومن المقربين ومن - 00:28:59

الاشجار والاحجار فان المشركين يعبدون هذه الاشياء ويقولون هؤلاء شفعاؤنا ان الله يقربون الى الله زلفي. هذا زعمهم وهذه لا تملك الشفاعة التي الذي يملك الشفاعة هو الله فتطلب الشفاعة من الله سبحانه وتعالى - 00:29:17

لان الله ليس كغيره لا يشفع احد عنده الا باذنه. خلاف الملوك والسلطانين فان الشفاعة يشفعون عندهم ولو لم يأذنوا. بل ربما يكرهون هذا ولكن يضطرون الى القبول لأنهم بحاجة الى الوزراء والى الاعوان - 00:29:39

فلو ردوا شفاعتهم تنكروا عليهم اما الله جل وعلا فانه غني عن خلقه ولا احد يشفع عنده الا باذنه ولا يأذن الا لاهل التوحيد اما الكفار فلا تقبل فيه شفاعة - 00:29:57

فما تتفهم شفاعة الشافعيين. ما للظالمين من حميهم ولا شفيع يطاع الكافر لا ليس له شفاعة الا الله انما الشفاعة عند الله لاهل التوحيد اهل التوحيد اذا حصل منهم ذنب - 00:30:12

تحق العذاب فان الشفاعة تتفهم عند الله فيسلمون من العذاب يشفع لهم الرسول صلى الله عليه وسلم تشفع الملائكة يشفع الاولياء والصالحون عند الله للمؤمنين انا حق الشفاعة الصحيحة ما توفر فيها شرطان. الشرط الاول اذن الله للشافي ان يشفع - 00:30:28

والشرط الثاني ان يكون المشفوع فيه من اهل التوحيد وليس باهل الشرك لا فهذا لون وذاك لون. كما ان الشفاعة الشركية كما ان الشفاعة الشمسية الباطلة لون والشفاعة الحق الثابتة التي انما تناول بالتوحيد لون - 00:30:52

وهذا موضع خلقان بين اهل التوحيد واهل الاشتراك. اهل التوحيد يتطلبون الشفاعة من الله. ان يشفع فيهم نبيه يشفع فيهم ملائكته ان يشفع فيهم عباده الصالحين يتطلبون من الله جل وعلا - 00:31:12

اما اهل الشرك فيطلبون الشفاعة من غير الله. يتطلبونها من القبور ومن الاموات بلا من الاشجار والاحجار والاصنام يقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفي - 00:31:29

لا وهذا موضع فرقان بين اهل التوحيد واهل الاشتراك. الله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم والمقصود ان حقيقة العبودية لا تحصل مع الاشتراك بالله في المحبة بخلاف المحبة لله فانها من لوازم العبودية وموجباتها - 00:31:48

فان محبة الرسول صلى الله عليه وسلم بل تقديمها في الحب على الانفس والاباء والابناء. لا يتم الایمان الا بها اذ محبتة مع اذ محبتة من محبة الله بعد محبة الله - 00:32:07

محبة الرسول صلى الله عليه وسلم فهي تابعة لمحبة الله ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده من ولده ووالده والناس اجمعين - 00:32:22

الرسول صلى الله عليه وسلم يحب محبباً شديداً بعد محبة الله لانه هو الذي دل البشرية على الخير وعلى طريق الجنة وطريق السعادة وانقذهم الله وانقذ الله الناس به من النار - 00:32:39

فهو يحب صلى الله عليه وسلم ومن احبه يتبعه ما ما يدعي المحبة وهو يخالفه ويعصيه عالمة صدق المحبة التابع عالمة صدق المحبة التابع. فمن زعم انه يحب الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:32:58

ولكنه يعصيه فهذا ليس محبته سليمة. اما ان تكون ناقصة واما ان تكون باطلة عالمة محبة الرسول طاعته واتباعه والاقتداء به صلى الله عليه وسلم اما من يزعم انه يحبه لكنه يعصيه ويخالفه فهذا اما ان يكون - 00:33:15

ناقض المحبة واما ان يكون باطن المحبة ليس عنده محبة اصلاً الذين يعملون البعد في حق الرسول صلى الله عليه وسلم يغلون في حقه ويعملون له المولد والأشياء هذى ويقولون هذه محبة للرسول نقول هذا كذب ما هي بمحبة للرسول - 00:33:39

الرسول دعى عن البدع ومنها احداث المولد فهو بدعة لم يفعله الرسول صلى الله عليه وسلم ولا امر به ولا فعله القرون المفضلة فهو بدعة. فاذا فاعله - [00:33:57](#)

وانت تدعى انك تحب الرسول فهذا كذب لو كانت محبتك صادقة لاتبعته وتركت ما نهى عنه تركت معناها عنه نعم وكذلك كله ولهذا يقول الشاعر ان المحب لمن يحب مطبيع - [00:34:15](#)

لو كان حبك صادقا لاطعته ان المحب لمن يحب مطبيع لا وكذلك كل حب في الله والله كما في الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان - [00:34:36](#)

وفي لفظ الصحابي كذلك بعد محبة الرسول صلى الله عليه وسلم محبة المؤمنين تحب في الله وتبدل في الله اولا تحب الله جل وعلا هذى محبة عبادة ثانيا تحب المؤمنين لان الله يحبهم واوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله فتحب المؤمنين وتبغض

الكافار لان الله يبغض الكفار فانت تبغضهم وهذا هو الولاء والبراء - [00:35:12](#)

الولاء والبراء هذا هو الاوثق عرى الايمان نعم وكذلك كل حب في الله والله كما في الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان - [00:35:32](#)

وفي لفظ الصحابي ايجد حلاوة الايمان الا من كان فيه ثلاث خصال ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله وان يكره ان يرجع في الكفر بعد اذ انقذه الله منه. كما يكره ان يلقى في النار - [00:35:48](#)

وفي الحديث الذي في السنن من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان وفي حديث اخر اتحاد رجلان في الله الا كان افضلهما اشدهما حبا لصاحبها - [00:36:05](#)

فان هذه المحبة. ومن السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله رجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه نعم فان هذه المحبة من لوازم محبة الله ومبرراتها - [00:36:19](#)

بان الله يحب المؤمنين فانت تحب من يحبه الله لماذا تحب المؤمنين؟ لان الله يحبهم فانت تحب من يحبه الله لماذا تبغض الكافرين؟ لان الله يبغضهم فانت تبغض ما يبغضه الله وتعادي من عاداه الله ان الله فان الله عدو - [00:36:36](#)

للكافرين وكلما كانت اقوى ان الله لا يحب الكافرين فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين لا فانها كيف تحب الكافرين؟ والله لا يحبهم تخالف الله عز وجل نعم فان هذه المحبة من لوازم محبة الله ومبرراتها - [00:36:56](#)

وكلما كانت اقوى كان اصلها كذلك نعم فصل وها هنا اربعة انواع من المحبة يكفي يقف عند هذا - [00:37:19](#)